اول قتيل من المشركين وتواثبوا المشركين الى الحوض فنادا النبي صلى الله عليه واله
واله وسلم وقال معاشر المسلمين دعوهم فما يشرب احدٌ منهم فكان كل من اتا من
المشركين ليشرب قتلوه المسلمين حتى قتل تسعة فرسان على الحوض وكان المسلمين
كلما قتلوا رجلاً من المشركين يرموا براسه اليهم فلما نظرا بوجهل لعنه الله الى ذلك
غضب ونادا واسوء صباحه الان استوطوا اصحاب محمد الحرب قتلوا فارساً من سادات
بني مخزوم وتسعه من فرسان العرب فقام عتبه ابن ربيعه واخيه شيبه ابن ربيعه
وابنه الوليد لعنهم الله وكانوا من سادات بني عبد شمس فلما مثلوا بين الصفين نادوا
يا اصحاب محمد نحن ثلاثه كرام من ساداتكم فخرج اليهم ثلاثه من الانصار فقال شيبه
ابن ربيعه ويلكم انبؤنا من تكونوا من كفائنا فقالوا ويلك يا عدو الله نحن من الانصار
قال من الانصار قالوا انصار الله ورسوله ارجعوا من حيث جئتم وحق من سلف
من اباءنا واجدادنا لا يبرز الينا الا من يكافينا من بنو هاشم فرجعوا الانصار الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا يا رسول الله القوم يطلبون من يكافيهم من بنو هاشم
فنادا اين مكافح من عصا وشق في دين الله العصا اين مراقب حق الله خير من امر
ونهى اين الانزع البطين اين اخي ووصي امير المومنين فاجابه بالتلبيه فقال بارك
الله فيك ثم نادا اين الاسد الهجوم اين القضا المحتوم اين ابن العلا اين حمزه ابن
عبد المطلب فاجابه بالتلبيه فقال بارك الله فيك ثم نادا اين سهم الله ورسوله
اين عبيده ابن الحارث فاجابه بالتلبيه فلما نظرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
نصركم الله تعالى من ثلاثه كرام اسودٌ اخرجوا اليهم وليأخذ كل واحد منكم حذره
ثم التزم امير المومنين وجعل يقبله ويعانقه ثم البسه درعه الفاضل وقلده السيف

واركبه على جواده

واركبه على جواده المحمر وكان الامام في ذلك اليوم حين راهق البلوغ فلما
نظر عمه الحمزه الى صغر سنه ادركته الحميه على الامام عليهم السلام فقال بابي انت وامي
يا رسول الله لا تبرز علياً الى افواه الاسواد والذي بعثك بالحق ان قلوب قريش
واحلافهم تغلا عليه ناراً وهولاء ثلاثه قد برز واليناء اخبث شياطين قريش
يبرقون ناراً كما ترى يطلبون من يقاومهم في الحرب فتبسم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وقال صغيراً يا عماه وما هو بصغير وستنبئك شجاعته اليوم والذي نفس
ابا القاسم بيده لم انفذه يا عماه عن امري ولكن بامر جبريل عليه السلام عن امر الملك
القدير تعالى شانه واخبرني ان الله تعالى يريد ان يباهي به ملائكته في هذا
اليوم فاعزموا نصركم الله ولا خذلكم فتقدم الحمزه ومولانا الامام وعبيده بن
الحارث وهم الخصمان الذين اختصموا في ربهم فناداهم عتبه ابن ربيعه وكان
القوم فقال من انتما ومن هذا الصبي الذي معكما اراه كانه شعلت نارٌ فقال الحمزه رضي
الله عنه وارضاه يا ويلكم نحن الشامه في العرب والعالين في الرتب من بني عبد
المطلب انا الحمزه وهذا ابن اخي علي ابن ابي طالب وهذا عبيده ابن الحارث فقالوا انتم
اكفا كرامٌ وقصد كل واحدٍ منهم الى واحد فبارز الحمزه من شيبه ابن ربيعه وبارز مولانا
الامام من الوليد ابن عتبه وبارز عبيده من عتبه ابن ربيعه وقصد كل قرن الى
قرنه فتضاربوا بالسيوف وتطاعنوا بالرماح وقل المزاح وغشيهم العجاج فلم يعرف
الغالب من المغلوب فدنا عتبه ابن ربيعه لعنه الله من وراء عبيده وعلاه بالسيف
فتلقاها عبيده بالجحفه فخرق الجحفه ونزل الى ساق عبيده الايمن فقطعه واراد عدو
الله ان يثنيه فادركه الحمزه رضي الله وضرب يد عدو الله عتبه فبراها فاخذ
السيف بشماله فنادا الامام عليه السلام بحقي عليك يا عماه وبحقك علي ان تشركني

Copyright © King Saud University